

حقائق.. دعاة الإلحاد في بلاد الحرمين برعاية ابن سلمان



من أخطر ما تواجهه بلاد الحرمين في عهدنا الراهن تحويلها إلى راعية وداعمة لنشر الإلحاد ومن يروج له بأوامر من ولي العهد محمد بن سلمان وانقلابه الشامل على هوية المجتمع السعودية ودينه.

ولا شك أن الإلحاد بات ظاهرة خطيرة تتسلل للمجتمعات العربية والإسلامية خصوصاً بين فئات الشباب، ونال المملكة كباقي الدول نصيباً من خطر الإلحاد، بل خلُصت دراسة لمعهد "غالوب" أنّها في صدارة الدول العربية الأكثر إلحاداً!!

إذ عمد محمد بن سلمان إلى فسح حرية الرأي لدعاة الإلحاد وسمح لهم بالدخول في أرض الحرمين، بل واستضاف بعضهم ضمن نشاطات وفعاليات رسمية تدعمها الحكومة.

وقبل شهر رمضان بأيام، استضافت الحكومة ممثلةً بأكاديمية الشعر العربي السعودية، وهيئة الأدب والنشر والترجمة، واحداً من دعاة الإلحاد الملقّب بـ "أدونيس"، وحظي باستقبال رسمي في مطار الرياض، حيث خُصّصت له منابر الندوات لإلقاء محاضراته في الرياض وجدة والطائف.

المفارقة أن سيد القمني الذي سخّر إعلام محمد بن سلمان منابره للدفاع عنه وتبرئته من الإلحاد، يعترف هو بنفسه بإلحاده، ويقول أن الدين لم يقدم خدمة واحدة للبشرية.

كما أن آخر لقاءاته على قناة الحرة (والذي أُعيد بثه يوم وفاته) شهد إصراره على مهاجمة الرسل والأنبياء والقرآن الكريم.

وفي الوقت الذي شهدت فيه المملكة تضييقاً على كتب العديد من علماء المسلمين، شهد معرض الكتاب في الرياض سابقة خطيرة، بالسماح للترويج للأفكار الإلحادية الهدامة، حيث حمل المعرض عناوين خطيرة كالإلحاد والسحر ونظرية أصل الخلق بدون خالق بعلم الحكومة، بل بتأييدها.

كما شهدت الأشهر الماضية هجمة شرسة على الشيخ أحمد السيد ومشروعه الذي يتصدى للإلحاد والأفكار الهدامة والشبهات التي يلج منها.

وقاد الحملة كبار الكتاب المدعومين من الديوان فضلاً عن صحف رسمية.

وقد أفردت سلسلة خاصة لهذا الهجوم بعنوان: "دعم الإلحاد والشبهات والأفكار الهدامة"

وما تم ذكره أمثلة تؤكد خطورة المشروع الذي يدعمه محمد بن سلمان في الترويج للإلحاد ودعم دعائه، مقابل التضييق الممارس ضد الدعاة والعلماء وأئمة المساجد.